الحصاد الإسبوعي لانتهاكات الجامعة

رغم اقتراب موعد امتحانات الفصل الدراسي الأول لم تتوقف مشاهد اعتقال الطلاب بجامعات مصر

تقرير رصدي أسبوعي

رغم اقتراب موعد امتحانات الفصل الدراسي الأول، والتي تطل بوجهها الأسبوع المقبل في مختلف جامعات مصر، إلا أن حالة الهدوء والاستقرار ظلت غائبة عن مختلف الجامعات المصرية.

وها نحن نودع أسبوع جديد عاشت فيه الجامعة اشتباكات عديدة واعتقالات عدة؛ حيث شهدت جامعات **"القاهرة، عين شمس، المنصورة، المنيا، والمنوفية"** اشتباكات واسعة بين الطلاب وقوات الشرطة، على خلفية مظاهرات خرجت في أغلبها للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، والسماح لهم بحضور الامتحانات.

لم تخل بالطبع هذه الاشتباكات من مشاهد اعتقال عشرات الطلاب، الذين تم حبسهم على ذمة قضايا موجه لهم فيها تهم مكررة منذ بداية الفصل الدراسي؛ كالتجمهر والتظاهر بدون إخطار، وإتلاف الممتلكات العامة وقطع الطريق.. إلخ.

وفي سياق آخر، شهد الأسبوع إرسال "منظمة دراسات الشرق الأوسط" بأمريكا الشمالية خطاباً لرئيس الوزراء، الدكتور حازم الببلاوي، الثلاثاء ١٧ ديسمبر الجاري، تدين فيه انتهاكات الحرية الأكاديمية في مصر، كما طالبت "ميسا" رئيس الوزراء وقف أشكال انتهاكات الحرية الأكاديمية كافة في الجامعات المصرية.

وعبرت اللجنة في خطابها المفتوح للدكتور «الببلاوي»، عن ''قلقها العميق'' إزاء سلسلة القرارات الحكومية التي تحد من حرية التعبير وحرية التجمع السلمي في الحرم الجامعي في شتى أنحاء مصر. وقد صدرت هذه القرارات أثناء موجة من التظاهرات الطلابية، والتي تعاملت معها قوات الشرطة بالكثير من العنف.

أما مؤسسة «حرية الفكر والتعبير» فقد نشرت تنويهًا عبر موقعها الإليكتروني، دعت فيه كل المهتمين بقضية الطلاب المعتقلين من الطلاب والأهالي بالتواصل مع المؤسسة، وذلك لجمع البيانات الكافية التي تمكّن المؤسسة من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتمكينهم من حضور امتحانات الفصل الدراسي الأول.

- **الانتهاكات الأمنية**

١. جامعة القاهرة

نشبت اشتباكات عنيفة بالشوم والحجارة، يوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر، بين طلاب حركة "طلاب ضد الانقلاب" وأفراد الأمن الإداري بجامعة القاهرة، أدت إلى سقوط عشرات الإصابات من الطلاب وموظفين الأمن بالجامعة، كما قام عدد من الطلاب بإشعال النيران في غرفة الأمن أمام البوابة الرئيسية والتعدي على أفراد الأمن بعد خروجهم منها.

٢. جامعة عين شمس

اعتقلت قوات الشرطة، يوم الاثنين ١٦ ديسمبر، ٢٥ طالباً بجامعة عين شمس، أثناء فض مظاهرة طلاب الجامعة في ذكرى أحداث مجلس الوزراء.

كان طلاب جامعة عين شمس قد نظموا مسيرة من الجامعة لوزارة الدفاع في ذكرى استشهاد زميلهم، الدكتور علاء عبد الهادي، في أحداث مجلس الوزراء، قطع الطلاب أثناء المسيرة شارع الخليفة المأمون، لتبدأ الاشتباكات بينهم وبين قوات الداخلية،التي قامت بفض المسيرة، وألقت على الطلاب قنابل الغاز المسيّل للدموع بكثافة وتتبعتهم حتى أبواب الجامعة.

تجمع الطلاب من جديد داخل حرم الجامعة لتعود الاشتباكات بينهم وبين قوات الداخلية بشكل أوسع وأعنف، حيث استخدمت قوات الشرطة طلقات الخرطوش وقنابل الغاز بشكل مكثّف داخل الحرم الجامعي، واقتحمت حرم الجامعة من بوابة كلية الحقوق واعتقلت العديد من الطلاب، كما أصيب العشرات من الطلاب بحالات إغماء بسبب كثافة الغاز.

٣. جامعة المنيا

قامت قوات الشرطة بفض مظاهرة "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنيا، يوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر، بعد قطع الطلاب للطريق الزراعي أمام الجامعة.

كان طلاب حركة "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنيا قد نظموا مسيرة، للتنديد باستمرار اعتقال زملائهم الطلاب، تحركت المسيرة لخارج أسوار الجامعة، وقطع الطلاب الطريق الزراعي أمام الجامعة، مما تسبب في نشوب الاشتباكات بينهم وبين قوات الشرطة خارج أسوار الجامعة، والتي قامت بفض المظاهرقباستخدام قنابل الغاز المسيّل للدموع.

٤. جامعة المنصورة

نشبت اشتباكات واسعة، يوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر، بين مسيرة حركة "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنصورة وقوات الداخلية، وتم إلقاء القبض على العديد من الطلاب بواسطة الأمن وأهالي من المنطقة.

كانت "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنصورة قد نظمت مسيرة، تنديدًا باستمرار حبس زملائهم المعتقلين، مطالبين بالإفراج عنهم.

٥. جامعة المنوفية

اعتقلت قوات الشرطة، يوم الأربعاء ١٨ ديسمبر، ٥ من طلاب حركة "طلاب ضد الانقلاب"، وذلك على خلفية الاشتباكات التي نشبت بينهم وبين عمال وموظفي جامعة المنوفية، وذلك أثناء تنظيمهم مظاهرة أمام مبنى إدارة الجامعة، مطالبين بالإفراج عن الطلاب المعتقلين.

استخدمت الشرطةقنابل الغاز المسيّل للدموع لتفريق المظاهرة، ويذكر أن مبنى إدارة جامعة المنوفية يقع خارج نطاق الحرم الجامعي، والطلاب المعتقلين هم:

"عبد الرحمن لبيب، أحمد عادل حمدان، ياسر سعودي محمد، محمد جابر ورد، وعبد الله الجندي"، ومنتظر عرضهم على النيابة.

- ## تحقيقات ومجالس تأديبية

١. جامعة حلوان

أصدر مجلس التأديب الذي تم عقده، يوم الأربعاء ١٨ ديسمبر، قرارًابفصل الطالبين **"كريم شعبان، وأحمد رمضان"** الطالبين بكلية التجارة جامعة حلوان شهرًامن الدراسة، بدعوى إثارة الشغب وتعطيل سير العملية التعليمية، على أن يتم تفعيل القرار بداية الفصل الدراسي الثاني.

كما أصدرت كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة حلوان، قرارًابتحويل كلا من **"عبد الله الخطيب، معاذ شاكر، أحمد ياسر"** الطلاب بالفرقة الثالثة إلى مجلس تأديب، بدعوى الاعتداء على الطلاب، والاعتداء على أفراد الأمن الإداري، وإرهاب الطلاب، على خلفية مشاركتهم بوقفات احتجاجية داخل الكلية، ودعوة الطلاب للإضراب تضامناً مع الطلاب المعتقلين.

٢. جامعة المنوفية

قررت إدارة كلية الهندسة بشبين الكوم جامعة المنوفية، فصل ١٠ طلاب لمدة أسبوع، وذلك بعد التحقيق معهم في تهم الاعتداء على مباني الكلية وتنظيم المظاهرات.

خرج القرار في اليوم الذي ينتهي فيه أسبوع الفصل، وحذّرت إدارة الكلية الطلاب المفصولين بأنه سيتم تشديد العقوبة في حال تكرار المخالفات.

- ## انتهاكات أخرى

١. جامعة الزقازيق

اقتحم مجهولون ساحة كلية الآداب جامعة الزقازيق، يوم الاثنين ١٦ ديسمبر، وتعدوا بالضرب على عدد من الطلاب من بينهم الطالب "محمد قطب"، أمين مساعد اتحاد طلاب كلية الآداب، والذي تم نقله إلى مستشفى الأحرار.

نظم العشرات من طلاب كلية التكنولوجيا والتنمية بجامعة الزقازيق، يوم الأربعاء ١٨ ديسمبر، وقفة أمام مكتب عميد الكلية، للمطالبة بالإفراج عن زملائهم المعتقلين، وتضامناً مع زملائهم المفصولين مطالبين بعودتهم قبل بدأ امتحانات نصف العام الدراسي.

ووعد العميد المتظاهرين بالتدخل للإفراج عن الطلاب المعتقلين، وبعد انتهاء الوقفة اعتدى مجهولون على بعض المشاركين، واحتجزوا بعض الطلاب بأحد مباني كلية التربية الرياضية.

تجمهر بعدها العشرات من طلاب الكلية أمام مبنى رئاسة الجامعة، مطالبين بخروج زملائهم المحتجزين، ما أدى إلا اشتباكات بينهم وبين مجهولين أصيب على أثرها العديد من الطلاب.

٢. جامعة الأزهر

اعتدى عمال كلية الدراسات الإسلامية – فرع الزقازيق، يوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر، على عدد من الطالبات بالسب والضرب، واحتجزوا بعضًا منهن داخل إحدى مباني الكلية.

كان العشرات من طالبات كلية الدراسات الإسلامية – فرع الزقازيق، قد نظمن وقفة احتجاجية للتنديد بفصل ١٢ من زميلاتهن على خلفية مشاركتهن في مظاهرات، للمطالبة بالإفراج عن طلاب الإخوان المعتقلين.

وأثناء الوقفة قام عمال الكلية بالتعدي على الطالبات بالسب والضرب، وقاموا باحتجاز بعض منهن بإحدى مباني الكلية، وهو ما دفع العشرات من طالبات الكلية بتنظيم اعتصام أمام مكتب عميدة الكلية، مطالبات بخروج البنات المحتجزات ولم تستجب العميدة لمطلبهن حتى الآن.

- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/17/4130
- http://marsd.afteegypt.org/multimedia/2013/12/16/4113
- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/17/4135
- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/17/4122
- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/19/4159
- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/16/4092

- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/18/4147
- http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2013/12/17/4127
- http://afteegypt.org/academic_freedom/2013/12/18/6064-afteegypt.html